الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire

Abdelhafid Boussouf Mila

www.centre-univ-mila.dz

معهد الآداب واللُّغات

Institut des lettres et des langues

الدكتور: سمير معزوزن

المقياس: تعليمية اللُّغات

السنة: الأولى ماستر – لسانيات تطبيقية

العام الجامعي: 2024 - 2025

المحاضرة الأولى

المحاضرة الأولى بعنوان: مصطلحات ومفاهيم (اللُّغة الأولى، اللُّغة الثَّانية، اللُّغة الأجنبية، لغة الأم، اللُّغة الأم).

وتجدر الإشارة– في بدايةً هذه المحاضرة - أنه لا يمكننا الحديث بصفة عامة عن تعليمية اللُّغات (المفهوم والنشأة) دون الحديث أولاً عن المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط بهذا الحقل المعرفي. فالمتعارف عليه عند أهل الاختصاص، أنه لكل علم مصطلحاته التي تميزه عن غيره من العلوم الأخرى، و لكن هذا لا يلغي التداخل واشتراك تعليمية اللُّغات مع العلوم الأخرى في بعض المصطلحات. فتعليمية اللُّغات علم متداخل التخصصات(Transdisciplinaire)، إذ تتداخل معطيات ومفاهيم العلوم الأخرى وتمتزج لخدمة تعليم اللُّغات بصفة عامة. ومن هذا المنطلق، تسعى تعليمية اللُّغات جاهدة إلى تطبيق نتائج أبحاث ودراسات العلوم الأخرى في ترقية طرائق تعليم اللُّغات وتطويرها. وعليه، تتميز تعليمية اللُّغات ببعض المصطلحات والمفاهيم(اللُّغة الأولى، اللُّغة الثَّانية، اللُّغة الأجنبية، لغة الأم، اللُّغة الأم) والتي يشاركها في هذه المصطلحات مجموعة من العلوم نذكر منها:(اللّسانيات التطبيقية، علم النفس اللُّغوي، علم الاجتماع اللُّغوي،علم النفس التربوي...)

أولاً:تعريف اللُّغة الأولى(La première langue):

نرى أنَّه من الضَّرورة القصوى قبل الحديث عن تعريف اللُّغة الأولى، وكل ما يتعلق بها من تعاريف أهل الاختصاص، ضرورة ولوجنا أوَّلا في الحديث – ولو باقتضاب موجز- عن اختلاف تسمية مصطلح" اللُّغة الأولى" من مدرسة فكرية إلى أخرى، بل الأمر أبعد من ذلك، فهي تتباين من باحث إلى آخر؛ فهناك من يطلق عليها مصطلح" اللُّغة الأهلية"، وهناك من يسميها" اللُّغة الرئيسية"، كما سميت أيضا" باللُّغة الأصلية"، والبعض الآخر يسميها" باللُّغة الأم، ويستخدم بعض الباحثين مصطلح" اللُّغة المنشأ" للدلالة على اللُّغة التي يكتسبها الطفل من البيئة الاجتماعية المحيطة به. وطبعًا هذا الاختلاف في التسمية يُعزى إلى حداثة علم تعليم اللُّغات، وإلى تعدد مناهل ومعارف الباحثين واختلافها وتشعبها. وسنوضح في المخطط الآتي المصطلحات التي وردت بها اللُّغة الأولى:

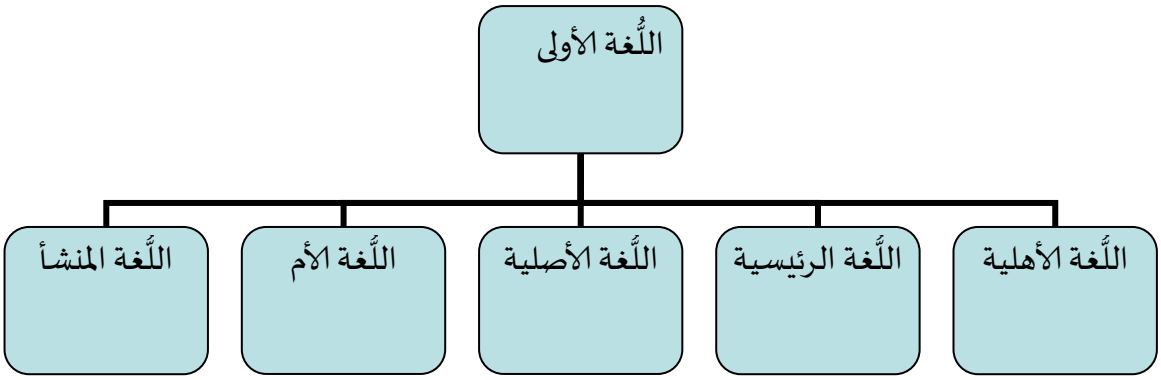

مخطط توضحي رقم (01) للمصطلحات التي وردت بها اللُّغة الأولى

نود أن نشير - في مستهل هذه المحاضرة- إلى التَّعريف الذي قدمه محمد أحمد العمايرة للغة الأولى بقوله: **" هي اللُّغة التي يكتسبها الطفل من والديه عادة، أو من البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة. وكان من الشائع أن هذه اللُّغة تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من النشأة، وأنها عادات يقلد بها الطفل والديه، ويثاب على ذلك وتنتهي بالاكتساب[1]".**

وبناءً على التعريف السالف الذكر، نخلص إلى أن اللُّغة الأولى يكتسبها الطفل عادة من تقليد ومحاكاة الوالدين وأفراد المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ إذ إن الطفل من خلال تفاعله مع الوالدين يبني نظامًا لغويًا مجردًا خاصًا به يوظفه ويتواصل به مع أفراد أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه لتلبية حاجاته المختلفة.

اتجهت الدّراسات الحديثة – فيما اتجهت إليه- إلى التَّأكيد على أنَّ اللُّغة الأولى هي اللُّغة المكتسبة والأكثر إتقانا من أي اكتساب آخر؛ إذ إن الطفل مهيأ بطريقة أو أخرى لاكتساب القواعد الأولية الخاصة بلغته الأولى من خلال الكلام الذي يسمعه،وأنه يمتلك بطريقة لا شعورية القواعد التي تكمن ضمن المعطيات اللُّغوية التي يتعرض لها. فهو بالتالي يبني لغته بصورة إبداعية، وبالتوافق مع قدراته الباطنية،وبقدر تقدمه في عملية الاكتساب[2]. فمجموعة القواعد اللُّغويَّة الفطرية التي يولد الطفل وهو مزود بها تساعده كثيرًا على الأداء والإبداع اللُّغوي. فالطفل الذي يحتك بأسرته يُكوّن جملاً لم يسمعها من

[1] محمد أحمد العاميرة، بحوثفي اللغة والتربية، دار وائل،عمان، الأردن،2001 ، ص51

[2] ينظر: ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، عمانن الأردن،ط1 ،2007 ،ص66

قبل، وحتى الجمل التي يسمعها ناقصة وغير مكتملة، يستطيع- في ظرف وجيز جدًا- من بناء جمل تامة وتمثل قواعد اللُّغة التي يتعلمها.

وما تجدر الإشارة إليه –هنا- أن بعض الباحثين يستعملون اللُّغة الأولى للدلالة على اللُّغة التي يتقنها الفرد أكثر من غيرها؛ إذ تجدهم يشيرون في الترتيب إلى اللُّغة الأولى واللُّغة الثانية واللُّغة الثالثة... طبقًا في ذلك للرتبة وسرعة الاكتساب(Vitesse D'acquisition) ودرجة الإتقان(Degré D'acquisition).ثم نزيد على ما تقدم، فنقول: إن اللُّغة الأولى يمكنها أن تكون لغة أجنبية يكتسبها الطفل من المحيط الأسري الذي يعيش فيه، وهو الواقع المتجلى في بعض الأسر المثقفة الجزائرية أو بعض الطبقات الاجتماعية الثرية أو بعض الوجوه السياسية أو بعض المسؤولين الإداريين الذين يعتمدون على استخدام اللُّغة الفرنسية لغة التخاطب والتواصل اليومي والتَّعليم.

وفي سياق آخر، هناك من اللُّغويين من اعتبر العربية الفصحى والعربية العامية مستوى واحد من مستويات اللُّغة العربيَّة، إذ إن" **النظام اللُّغوي للغة المنشأ يكون له تأثير على تعلم اللُّغة العربيَّة الفصحى، فعندما يتعلم الطفل الجزائري الناطق بالدارجة العربية الفصحى، لا يجد كثيرًا من الصعوبات لوجود مجموعة من العلائق الأساسية، ونشوء رصيد مشترك بين الفصحى والعامية يمكن أن يكون الأرضية الصلبة التي تنبني عليها عملية تنمية المهارات اللُّغوية للطفل وتوسيع مدونته اللُّغوية**[3]". ومن هذا المنطلق، تبقى العامية العربية مجرد مستوى من مستويات اللُّغة العربية الفصحى وهذا يدل على أن العربية الفصحى مستويان- ككل لغة حية في الدنيا- التعبير الاسترسالي والتعبير الإجلالي[4].

ومن جهة آخرى، هناك من اللُّغويين من اعتبر أن العربيَّة الفصحى تختلف كثيرًا عن العربية العامية؛ إذ تمثل العربية الفصحى لغة ثانية للطفل؛ ذلك أن الطفل الذي قد اكتسب العامية في مواقف طبيعية حقيقية من غير تعلم ولا شعور بذلك، فالأم ليست ملزمة أن تتخص في التعليم وتتلقى تكوينا حتى تعلم طفلها العامية، فالطفل يكتسبها لا شعوريا لا إراديا خلال سنوات عمره الأولى. وهذه اللُّغة التي اكتسبها الطفل من محيطه الأسري لا تؤهله لاكتساب العلم والمعرفة، فهو" **يعاني شدة التباين بين العربيَّة**

[3] سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2010 – 2011 ، ص44

[4] ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1 ،2007 ،ص64

الفصحى، التي يقرأ بها المقررات الدراسية، واللُّغة العامية الطاغية التي تحيط به من كل جانب، في البيت والشارع...[5]". ومن هنا، فبمجرد دخول الطفل المدرسة يجد نفسه أمام مفردات وألفاظ وتراكيب لغوية مختلفة اختلافًا كليًا وجوهريًا عما سبق له أن اكتسبه في محيطه الأسري والاجتماعي. واللُّغة العربيَّة الفصحى تحتاج إلى سنوات قبل أن يتقنها الطفل، ويمارسها ممارسة فعالة نطقًا وكتابةً.

ثانيا: تعريف اللُّغة الثَّانية(La deuxième langue):

ومن المتعارف عليه عند أهل الاختصاص أن مصطلح" **اللُّغة الثَّانية يطلق على أية لغة يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى. ويشمل تعلم أية لغة من اللغات وبأي قدركان، شريطة أن يأتي تعلم اللُّغة الثَّانية في وقت متأخرعن تعلم اللُّغة الأولى. ومن هنا، يقصد باكتساب اللُّغة الثَّانية تعلم اللُّغة الثَّانية والأجنبية على حد سواء، كما يقصد به أيضا تعلم لغة ثالثة أو رابعة. كما أننا نستطيع إدخال مصطلح اللُّغات الأجنبية في مفهومنا الواسع لمسمى " اللُّغات الثَّانية" لأننا ننظر إلى عمليات التَّعلُّم على أنها مماثلة في جوهرها سواء في اللُّغات التي لها وجود محلي أو اللُّغات الهدف الأكثر بعدًا على الرغم من اختلاف أهداف التَّعلُّم وظروفه**[6]".

وبالنظر إلى مسوغات التَّعريف السابق، نرى أن مصطلح اللُّغة الثَّانية يطلق على اللُّغة التي يتعلمها الطفل بعد أن يتقن اللُّغة الأولى في المراحل الأولى من تمدرسه. ومن هنا، لا يمكننا تقديم اللغة الثانية في التعليم إلا بعد أن يتقن المتعلم لغته الأولى. وزد على ذلك، إذ ثمة ظاهرة تسمى الاعتماد أو التوافق المتبادل(Interdépendance) بين اللُّغة الأولى واللُّغة الثَّانية التي تؤثر في إتقانهما معًا. وفي هذا السياق يشير ابن خلدون إلى أن الطفل إذا تقدمت ملكة اللُّغة الثَّانية في لسانه قبل ملكة اللُّغة الأولى، فإنه يتعذر أن يجيد ملكة لغته الأولى، إذ يقول:"**إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة، صارا مقصرا في اللغة العربية، لما قدمناه من أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل، فقل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى**[7]". وأيضا ما يتعلمه الطفل بعد اللُّغة الثَّانية من لغات يدخل كله في خانة اللُّغات الثَّانية؛ أي أن أية لغة يتعلمها الطفل بعد اللغة الأولى سواء أكانت لغة ثانية أم ثالثة أم رابعة... فكل هذه اللُّغات التي يتعلمها تدخل في مسمى" اللُّغات الثَّانية".

---

[5] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،ط5 ،2003 ،127

[6] سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، ص16 - 17

[7] ابن خلدون، المقدمة، مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 2004 ،ص619

وتُعرَّف اللُّغة الثَّانية بأنها:" **اللُّغة التي يتعلمها الطالب تعلمًا رسميًا على إحدى موضوعات المناهج المدرّسة. ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللُّغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية**[8]". وعليه، فتعليم اللُّغة الثَّانية يرتبط أساسًا بالتَّعليم المنهجي والمنظم الذي يدخل ضمن أهداف تعليمية تسطر على وفق استراتيجيات مستقبلية للُّغة الهدف(Langue cible) تستهدف رؤى تعليمية تختلف عن اللُّغة الأولى الرسمية من حيث المناهج والمقررات التَّعليمية والحجم الساعي المخصص وآليات التقويم. فعادة ما تبتدئ المنظومات التربوية في العالم بتعليم اللُّغة الأولى الرسمية في المراحل الأولى من تعلم الطفل، ثم تتدرج بعد ذلك لتنتقل إلى اللُّغة الثَّانية.

ثالثا: تعريف اللُّغة الأجنبية(La langue étrangère):

سبق لنا أن أشرنا – سابقًا- في تعريفنا للُّغة الثَّانية إلى أن مصطلح اللُّغات الأجنبية يدخل ضمن مسمى اللُّغات الثَّانية، ومن هنا، فلا فرق بين تعريف اللُّغة الثانية وتعريف اللُّغة الأجنبية. إذ تبقى اللُّغة الأجنبية - مثلا- في الجزائر هي اللُّغة الفرنسية التي لا تحظى بالاستعمال الواسع التي تحظى به اللُّغة العربيَّة فاللُّغة الفرنسية لا تمارس إلا ممارسة منمطة في المدرسة فقط، وبالتالي لا تؤدي الدور الاجتماعي الطبيعي في حياة الأفراد في المحيط الاجتماعي الذي تؤديه اللُّغة الأولى.

ومما يجدر التنويه به – ههنا- أن التمييز فقط بين اللُّغتين الثانية والأجنبية يتجلى في البيئة الجغرافية؛ فاللُّغة الأجنبية يتم تعلمها في بيئتها غير الأصلية سواء أكانت لغة عربية أم فرنسية أم إنجليزية، فعلى سبيل الذكر: تعلم اللغة العربية في فرنسا، أو تعلم الإنجليزية في قطر، أو تعلم الفرنسية في المغرب... أما اللغة الثانية" **فهي التي يتم تعلمها(تتعلم) في بيئتهما الحقيقية وموطنها الأصلي أو مشابه أو قريب... أو يدرس اللغة عربي في بلد غير عربي، فإن الموضوع يحتاج إلى تفاعل المعلم والمتعلم في التعلم مع إيجاد بيئة عربية ولو اصطناعية**[9]". سنوضح كل ماسبق ذكره على وفق المخطط التوضيحي الآتي:

[8] محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية، ص55

[9] محمد أحمد صالح حامد، التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية ودوافع المتعلم منهما، قسم اللغات الحديثة، جامعة السلطان إدريس التربوية، مليزيا،ص1

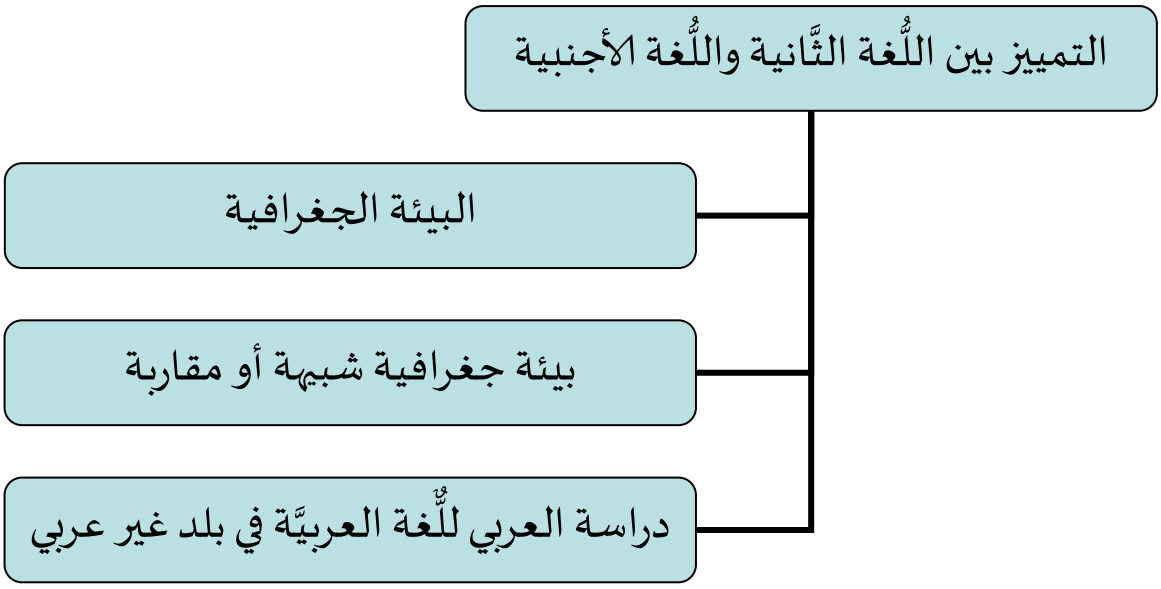

مخطط توضيحي رقم(02) يميز بين اللُّغة الثَّانية واللُّغة الأجنبية.

رابعا: الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية: يمكننا إجمال الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثانية في النقاط الآتية:

1 – البيئة اللُّغوية: تختلف البيئة التي تكتسب فيها اللُّغة الأولى عن بيئة اللُّغة الثَّانية؛ فالبيئة الأولى طبيعية، فالطفل يكتسب اللُّغة الأولى من البيئة التي يعيش فيها، ويستخدمها للتواصل اليومي في حياته الاجتماعية. بينما بيئة اللُّغة الثَّانية اصطناعية يتعلمها الطفل في المدرسة تعلمًا رسميًا نظاميًا؛ أي أنها تكتسب من خلال التَّعليم المدرسي.

2 – الدو افع: تختلف الدوافع والأسباب من وراء تعليم اللُّغة الأولى واللُّغة الثَّانية؛ إذ إن تعليم اللُّغة الأولى في المدرسة الجزائرية يهدف إلى إكساب المتعلمين لغة عربية فصيحة تسمح لهم بالتواصل في مختلف المواقف والوضعيات التواصلية. أضف إلى ذلك، تستخدم اللُّغة الأولى في الإدارات والمؤسسات العمومية وفي التَّعامل اليومي والرسمي بين هذه المؤسسات. وأما اللُّغة الثانية، فالهدف من وراء تعليمها هو تزويد التلاميذ بلغة تسمح لهم بتحصيل العلوم والمعارف ومواكبة ركب التقدم والازدهار.

3 – السن: يتم تعلم اللُّغة الأولى في المرحلة الحرجة من عمر الطفل؛ أي فترة نموه الأولى، وبعد أن يمتلك المتعلم الآليات الأولى من لغته الأولى يأتي تعليم اللُّغة الثَّانية، إذ يختلف السن الذي تقدم فيه اللُّغة الثَّانية للتَّعليم باختلاف الفلسفات التربوية للمجتمعات.

4 – التعزيز: يبدي المتعلّم تعزيزًا أكبر لتعلم اللُّغة الأولى من اللُّغة الثَّانية لاعتبارات ترتبط أساسًا باكتسابه للغة الأولى من والديه المرتبط بهما كثيرًا. وأضف إلى ذلك، الاستعمال الواسع والكبير الذي تحظى به اللُّغة الأولى في حياة المتعلم الاجتماعية. وأما اللُّغة الثَّانية لا يبدي لها أي اهتمام أو تعزيز من منطلق أنها لا تحظى بالاستعمال الحقيقي والطبيعي الذي تحظى به اللُّغة الأولى[10].

5 – التدخل: يكتسب الطفل اللُّغة الأولى بطريقة لا شعورية ولا إرادية منذ الصغر من خلال الاختلاط بوالديه، وبصفة خاصة أمه من جهة، والمجتمع الذي ترعرع فيه من جهة أخرى. وبالتالي يكتسب الطفل لغته الأولى دون تدخل وساطة أية لغة أخرى، في حين اللُّغة الثانية تتعرض إلى تدخل اللُّغة الأولى. إذ إن تعلم اللُّغة الثانية" يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية واللُّغوية الخاصة باللُّغة الأولى التي يتم تعلمها(أي اللُّغة الأصلية)[11]".وسنجمل الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية على وفق المخطط التوضيحي الآتي:

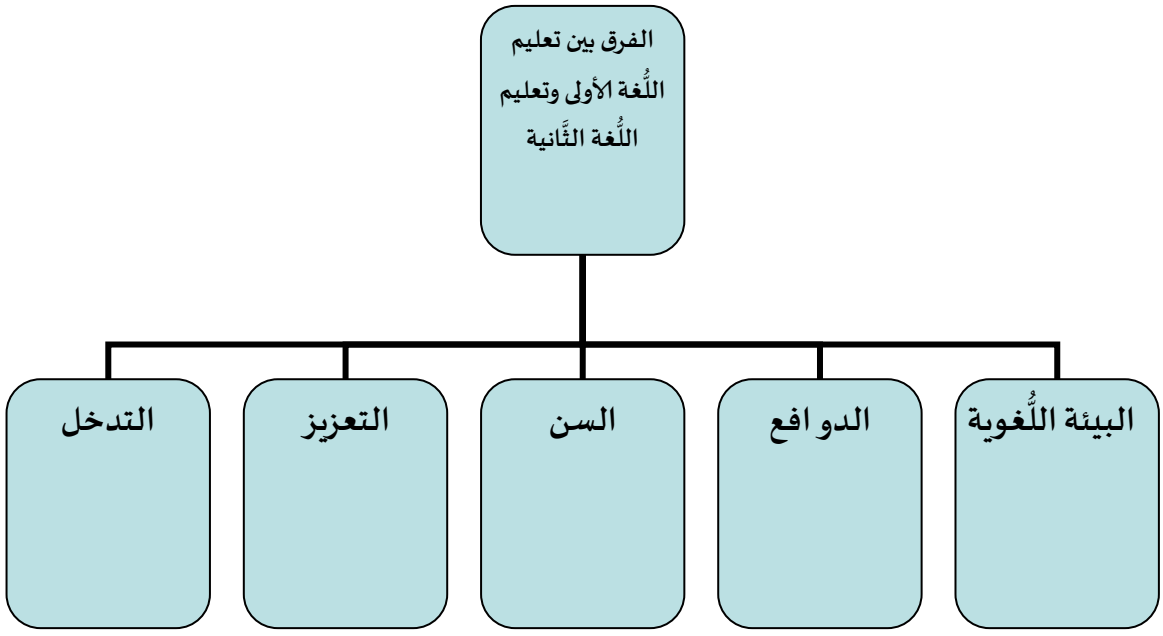

مخطط توضيحي رقم (03) يُوضّح الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية

[10] ينظر: سميرمعزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، ص 18

[11] نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978 ، ص77

خامسا: تعريف لغة الأم(Langue mère):

تُعرَّف لغة الأم بأنها:" **اللغة التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به في سنو اته الأولى، بغض النظر عن طبيعة اللغة السائدة في تلك البيئة، فاللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها من المحيطين به، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في حالة انغماس لغوي**[12]".

ومن هنا، يكتسب الطفل لغة الأم من البيئة الأسرية والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق الانغماس اللُّغوي في بحر أصوات وتراكيب اللُّغة التي يكتسبها من أمه. إذ يحاول الطفل عن طريق الاحتكاك بأمه من مباشرة العمليات الكلامية والنطق بالأصوات اللغوية وإدراك معانيها. ويساعده هذا الانغماس اللغوي في اكتساب لغته الأم بطريقة عفوية لا شعورية ولا إرادية عن طريق الإحتكاك مع أفراد أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه بشكل عام.

وغني عن البيان، أن تسمية أول ما يكتسبه الطفل بلغته الأم يعود أساسًا إلى أن اكتساب اللُّغة أكثر ما يتم في المراحل المبكرة من الحياة، لأن اكتساب اللُّغة مرتبط بالأم: فهي التي تناغي طفلها وتدربه على الأصوات اللُّغويَّة حتى يستقيم لسانه، وتستقيم مخارج حروفه على الوجه الصحيح الذي تعارف عليه في المحيط[13]. وإن كنا في هذا السياق-حسب رؤيتنا المتواضعة- نتحفظ عن تسمية أول لغة يكتسبها الطفل بمصطلح لغة الأم؛ إذ توهم القارئ أنه هناك مصطلحات أخرى مقابلة لمصطلح لغة الأم من مثل: لغة الأب، لغة الأخ، لغة الأخت... وعليه، تجنبًا لهذه الالتباسات يفضل استخدام مصطلح لغة المنشأ أو المصدر الذي استخدمه الجاحظ في كتابه الحيوان.

سادسا: تعريف اللُّغة الأم(La langue maternelle):

وما يجدر التنويه به، أن التمييز بين مصطلحي "لغة الأم" و "اللُّغة الأم" يقودنا إلى التمييز بين لغة الأم التي ترتبط بما يكتسبه الطفل من والديه والمحيط الاجتماعي الذي تربى فيه، واللُّغة الأم التي تربط باللغة الأصلية التي تعرف توسعا في الأطلس الجغرافي الذي يعيش فيه؛ إذ سميت باللُّغة الأصلية تمييزًا بينها وبين لغة المستعمر.

---

[12] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1 ،2012 ، ص91

[13] ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص127

وغني عن البيان، أن صالح بلعيد في كتابه "علم اللغة النفسي" **ميز بين المصطلحين بطريقة ميسرة وبسيطة؛ إذ جعل" لغة الأم (langue mère) لغة منشأ يفطر عليها الإنسان في بيته الأول ويطلق عليها أيضا اللغة الأصلية. وهي لا تعلم بل تكتسب بفعل الاحتكاك المتواصل، وقد تكون اللغة العربية الفصحى كما في العصر الجاهلي، والمصطلح الثاني هو اللُّغة الأم(La langue mère) وهي اللُّغة الرَّسمية التي وقع الإجماع عليها ونص عليها الدستور أو الاستشارة الوطنية(الاستفتاء)[14]"**. وقد حاول صالح بلعيد تمييز المسافة التي يشغلها كل مصطلح على وفق الجدول الآتي[15]:

لغة الأم	اللُّغة الأم
تكتسب من الأسرة	تكتسب من الأسرة، التلفاز، المجتمع، المدرسة.
عامية، محلية، وطنية	لغة مهذبة، فصحى
اكتسابها طبع	اكتسابها تطبع
لغة وظيفية، محلية	لغة محلية، علمية،إدارية، رسمية
مستواها دارج أو لغة وطنية	لغة مستواها أعلى من الدارجة
لها أطلس جغرافي لغوي محدود	أطلسها اللغوي واسع
ثقافتها محدودة	ثقافتها واسعة
غير معيارية	لغة معيارية
لسان غير مهيمن لا يحتفظ بتكامل نسقه إلا في الجماعة التي يستعمل فيها	لسان مهيمن، مسيطر، شرعي، يكسب شرعيته من الفئة العريضة لمستعمليه وللقوانين الحامية له
ناطق هذا اللسان في مواجهة اللسان الجماعي يعدل عن لسانه	ناطق هذا اللسان لا يعدل عن لسانه إلا تنازلا للغات الأجنبية

[14] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومه، الجزائر، ط2 ، 2011 ، ص32 - 33

[15] المرجع نفسه،ص34

ومن هنا، تبقى اللُّغة الأم هي اللُّغة العربيَّة الفصحى والرَّسمية؛ إذ هي لغة المؤسسات الإدارية والحكومية، وهي اللُّغة المشتركة في الوطن العربي، ولغة معيارية وواسعة الاستعمال والانتشار وأطلسها الجغرافي واسع، وهي مُعرَّفة بـ "ال"(اللُّغة الأم). والمتعارف عليه، أنَّ المعرفة أقوى من النكرة(لغة الأم) وعليه، اللُّغة الأم تساويها(العربية الفصحى)، بينما لغة الأم تساويها(العامية العربيَّة).